

جامعة القاهرة

كلية الحقوق

عام ٢٠١٤

رسالة مقدمة

من

الباحث / وجدي محمد البيلي عجاج

لنيل درجة الدكتوراه في القانون

♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

في موضوع

الحماية القانونية الدولية للمصنفات الفنية والأدبية

لجنة الحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور / أشرف عرفات سليمان أبو حجازة - أستاذ ورئيس قسم
القانون الدولي العام - كلية الحقوق - جامعة القاهرة (مشرفاً ورئيساً)

الأستاذ الدكتور / عبد المنعم زمزم - أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي الخاص
- وكيل كلية الحقوق لشئون الطلاب والتعليم - جامعة القاهرة (عضواً)

الأستاذ الدكتور / أحمد فوزي عبد العال - أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي
العام - كلية الحقوق - جامعة بني سويف (عضواً)

جامعة القاهرة
كلية الحقوق
عام ٢٠١٤

رسالة مقدمة

من

الباحث / وحدى محمد الببلى عجاج

لنيل درجة الدكتوراه فى القانون

فى موضوع

الحماية القانونية الدولية للمصنفات الفنية والأدبية

لجنة الحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور/ أشرف عرفات سليمان أبو حجازة - أستاذ ورئيس قسم القانون
الدولى العام - كلية الحقوق - جامعة القاهرة. (مشرفاً ورئيساً)

الأستاذ الدكتور/ عبد المنعم زمزم - أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى الخاص -
وكيل كلية الحقوق لشئون الطلاب والتعليم - جامعة القاهرة. (عضواً)

الأستاذ الدكتور/ أحمد فوزى عبد العال - أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام -
كلية الحقوق - جامعة بنى سويف. (عضواً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}

إهداء:-

أهدى هذه الرسالة إلى أبنائي الأحباء: مهاب وأكمل وسلمى عجاج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد،

فإن الحمد لله وحده على عظيم نعمه أن وفقني ويسر لي إتمام هذه الدراسة، ويسر لي في سبيل إتمامها كوكبة من العلماء، تعجز كلمات الشكر والتقدير عن الوفاء بحقهم، على ما أولوه من عناية لهذا البحث.

وقد كان من فضل الله على ونعمته أن أكرمني بعالم جليل، وناصح صدوق، فخالص شكري وتقديري للعالم الجليل.

الأستاذ الدكتور/ أشرف عرفات أبو حجاز، أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام - بكلية الحقوق - جامعة القاهرة، الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على استكمال هذه الرسالة ورئاسة لجنة المناقشة والحكم عليها، فكان ناصحاً أميناً، لم يبخل علي بوقته وعلمه، وقد كان لتوجيهاته وملاحظاته فضل عظيم في الوصول بهذا البحث إلى ما وصل إليه.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى العالم الجليل المرحوم الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين عامر، أستاذ القانون الدولي العام - بكلية الحقوق - جامعة القاهرة، رحمة الله عليه، الذي كان له الفضل الأوفى على هذا البحث وصاحبه منذ أن كان فكرة، إلى أن توفاه الله تعالى، أسأل الله أن يتغمده برحمته، ويدخله فسيح جناته، وأن يجعل هذا العمل وأمثاله في موازين حسناته يوم الدين.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى العالمين الجليلين اللذين يشرفاني اليوم بقبولهما عضوية لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة.

الأستاذ الدكتور/ عبد المنعم زمزم، أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي الخاص - وكيل كلية الحقوق لشئون التعليم والطلاب - جامعة القاهرة.

الأستاذ الدكتور/ أحمد فوزي عبد المنعم، أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام - بكلية الحقوق - جامعة بني سويف، لهما كل الشكر والعرفان على ما بذلاه من جهد ووقت في قراءة هذا البحث، وإسداء النصيحة والتوجيه لصاحبه، أسأل الله أن يجزل لهم جميعاً المثوبة، ويجزيهم عنى وعن طلاب العلم خيراً، ويبارك لهم في علمهم وأجالهم وأرزاقهم.

كما أتوجه بالشكر إلى أهلي وأسرتي:

- والدي الكريمين، صاحبي الفضل الأكبر - بعد الله تعالى - فيما وصلت إليه في حياتي العلمية والعملية، تعجز كلمات الشكر عن الوفاء بحقهما، أسأل الله أن يبارك لهما في أعمارهم ويرزقهم الصحة والعافية، وأن يجزيهم عنى خير الجزاء.

- أخي الأكبر، الذى علمنى الصبر والمصابرة ولم يبخل علي بمساعدته، متمنيا له التوفيق في إتمام بحثه وبلوغ أمله لنيل درجة الدكتوراة.

- أخواتي الكريمات على دعمهم لي ووقوفهم دائما بجانبى، أسأل الله أن يبارك لهم فى أولادهم وأرزاقهم متمنيا لهم كل التوفيق.

- زوجتي الغالية التي طالما سهرت بجانبى ودعمتني بدعواتها الصالحات ويسرت لي أجواء البحث والدراسة، داعيا الله لها أن يوفقها أيضا فى بحثها لنيل درجة الدكتوراه، فلهم جميعا كل الشكر والعرفان.

والشكر موصول لكل من تحمل مشقة الحضور وشرفني اليوم بمشاركته هذه اللحظات السعيدة في مناقشة رسالتي لنيل درجة الدكتوراه.

وختاما

نحمد الله تعالى ونشكر فضله العظيم على ما تجلى به علينا من علم ونعم وأولى، ونسأله سبحانه العفو والمغفرة على ما ابتلينا فى بحثنا هذا من خطأ أو سهو أو غفلة أو مبالغة، وندعوه عز وجل أن يجعل من هذا الجهد المتواضع علما نافعا وعملا شافعا، وأن ينفع به طالبه وعموم الناس والبشرية جمعاء، وسبحان الله وبحمده وبه نستعين، والحمد لله رب العالمين.

مقدمة:

موضوع البحث وأهميته.

تتأصل أهمية اختيارنا لموضوع (الحماية القانونية الدولية للمصنفات الأدبية والفنية) في أن تحقيق التنمية، يتوقف إلى حد كبير على مستوى إبداع ذوى العقول الخلاقة في مجالات العلوم والفنون والآداب، حيث أظهرت نتائج تجارب الشعوب أن تشجيع الإنتاج الفكري وحمايته القانونية، يمثل عنصراً هاماً وأساسياً لكل التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فإذا كان الإنتاج المادي يشكل عنصراً هاماً في بناء الأمم وتقدمها، فإن الإنتاج الفكري لا يقل دوره أهمية عنه، فمن خلاله يتم إرساء الأسس وترسيخ المبادئ لجميع صور التقدم حتى أصبحت درجة تقدم أي شعب تقاس بمدى ما وصل إليه من علم وثقافة، فقد عبر ميثاق الاتحاد الكونفدرالي الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين الصادر عام ١٩٥٦ عن أهمية دور مبدعي المصنفات الفكرية بقوله: (إن مؤلفي المصنفات الأدبية والموسيقية والفنية والعلمية، يؤدون دوراً فكرياً رفيعاً يعم نفعه على البشرية جمعاء، ويضرب بجذوره في أعماق الزمن، ويؤثر على نمو جوهري في تطور الحضارة)، ومن ثم فإن على الدولة أن تضمن للمؤلف أكبر قدر من الحماية لا تكريماً لمجهوده الشخصي فحسب بل ومراعاة لخير المجتمع أيضاً، وتبرز أهمية حماية الإنتاج الفكري في أنه يحقق المنفعة المشتركة لطرفي العلاقة، وهما المؤلف والمجتمع:

فبالنسبة للمؤلف: تتمثل أهمية الحماية بصورة واضحة، في أنها فضلاً عن نسبة مصنفه إليه يعود عليه بالمنفعة المالية من خلال استغلال واستعمال هذا المصنف تجارياً بما يوفر له حياة كريمة ومصدراً متجدداً لكسب العيش، حيث يسعى الإنسان بطبعه إلى إشباع احتياجاته الثقافية بعد إشباع احتياجاته المادية، ومن هنا فإن الازدهار الفكري لكل إنسان هو أسمى مظاهر تحقيق الذات، كما أنه من الحقوق الأساسية للإنسان، فله حرية التفكير والابتكار دون أن يكون لأحد الحق في توجيه هذا التفكير أو الاعتراض عليه، مادام في حدود النظام العام والآداب، فينعكس على الإنتاج الفكري من آداب وعلوم وفنون قبل أن ينعكس على مبدعي هذا الإنتاج من أدباء وعلماء وفنانين^(١).

فقد كفلت الكثير من دساتير العالم حماية حقوق الإنسان على إنتاجه الفكري في إطار ما كفلته من حماية لحقوق الإنسان الشخصية التي من أبرزها حقه في الابتكار والتفكير، ومن المؤكد أن الحماية الدستورية لحق من الحقوق هي أقوى الضمانات القانونية لحمايته، إذ إنها

(١) د/ نواف كنعان - حق المؤلف - (النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته) الطبعة الثالثة ٢٠٠٠ - مكتبة الإسكندرية ص ٧، ٨.

الفهرست

الموضوع	الصفحة
المختصرات.	١
المقدمة.	٤
فصل تمهيدى: موضع المصنفات الأدبية والفنية من حقوق الملكية الفكرية.	١٢
المبحث الأول: مفهوم الملكية الفكرية.	١٣
المطلب الأول: تعريف الملكية الفكرية.	١٤
المطلب الثانى: المقصود بالملكية الأدبية والفنية.	١٩
المطلب الثالث: الطبيعة القانونية للملكية الأدبية والفنية.	٢١
المبحث الثانى: مفهوم المصنفات الأدبية والفنية.	٢٦
المطلب الأول: تعريف المصنفات الأدبية والفنية.	٢٧
المطلب الثانى: تقسيمات المصنفات الأدبية والفنية.	٣٠
المطلب الثالث: المصنفات المستثناة من الحماية.	٣٦
المبحث الثالث: نشأة وتطور الحماية القانونية الدولية للمصنفات الأدبية والفنية.	٣٩
المطلب الأول: النشأة الوطنية لحماية المصنفات.	٤٠
المطلب الثانى: النظرة الإقليمية لحماية المصنفات.	٤٥
المطلب الثالث: إضفاء الصبغة الدولية على حماية المصنفات.	٤٧

٥١	المبحث الرابع: أهمية الحماية القانونية الدولية للمصنفات الأدبية والفنية.
٥٢	المطلب الأول: تشجيع الإبداع والابتكار.
٦٠	المطلب الثاني: تحقيق التنمية الشاملة.
٦٦	المطلب الثالث: النهوض بالدول النامية.
٧٥	الباب الأول: حماية المصنفات في اتفاقيتي الويبو ١٩٩٦.
٧٧	الفصل الأول: الحماية الواردة في معاهدة الويبو لحماية حق المؤلف.
٧٨	المبحث الأول: التعريف بالاتفاقية.
٧٩	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الاتفاقية وعلاقتها بالاتفاقيات الدولية ذات الصلة.
٨٢	المطلب الثاني: الأحكام العامة للاتفاقية.
٨٧	المطلب الثالث: الحقوق والالتزامات المترتبة على الاتفاقية.
٩٠	المبحث الثاني: نطاق الحماية الواردة باتفاقية حماية حق المؤلف .
٩١	المطلب الأول: المصنفات المشمولة بالحماية.
١٠٠	المطلب الثاني: الحقوق المشمولة بالحماية.
١١٠	المطلب الثالث: القيود والاستثناءات الواردة بالاتفاقية.
١١٦	المطلب الرابع: موقف الدول النامية من الاتفاقية.
١٣١	المبحث الثالث: أهم ملامح اتفاقية حماية حق المؤلف في مجال حماية المصنفات.
١٣٢	المطلب الأول: مدة الحماية الواردة بالاتفاقية.

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: التعاون الدولي الفني والإداري.	١٣٦
المطلب الثالث: الجزاءات والعقوبات.	١٤١
المطلب الرابع: آثار قبول الوثيقة.	١٤٦
الفصل الثاني: الحماية الواردة في معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي.	١٤٩
المبحث الأول: التعريف بالاتفاقية.	١٥٠
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الاتفاقية وعلاقتها بالاتفاقيات الدولية ذات الصلة.	١٥١
المطلب الثاني: الأهداف والمبادئ الأساسية والأحكام العامة للاتفاقية.	١٥٥
المطلب الثالث: الحقوق والالتزامات المترتبة على الاتفاقية.	١٦٠
المطلب الرابع: المعاملة الوطنية.	١٦٣
المبحث الثاني: نطاق الحماية الواردة باتفاقية الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي.	١٦٧
المطلب الأول: المستفيدون من الحماية.	١٦٨
المطلب الثاني: المصنفات المشمولة بالحماية.	١٧٠
المطلب الثالث: الحقوق المشمولة بالحماية.	١٧٤
المطلب الرابع: القيود والاستثناءات الواردة بالاتفاقية.	١٨٢
المبحث الثالث: أهم ملامح اتفاقية الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي.	١٨٤
المطلب الأول: مدة الحماية الواردة بالاتفاقية.	١٨٥
المطلب الثاني: التعاون الدولي والفني والإداري.	١٨٨

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: الجزاءات والعقوبات.	١٩٢
المطلب الرابع: أثار قبول الوثيقة.	١٩٥
الباب الثاني: حماية المصنفات الأدبية والفنية فى ظل التحديات العاصرة.	١٩٩
الفصل الأول: تداعيات العولمة على حماية المصنفات الأدبية والفنية.	٢٠٠
المبحث الأول: المصنفات التى استحدثتها المتغيرات الدولية.	٢٠١
المطلب الأول: المصنفات الرقمية.	٢٠٢
المطلب الثاني: برامج الحاسب الآلى.	٢١١
المطلب الثالث: قواعد البيانات.	٢١٥
المبحث الثاني: أهم التحديات التى تواجه حماية المصنفات الأدبية والفنية.	٢١٨
المطلب الأول: أثر الإنترنت على حماية المصنفات.	٢١٩
المطلب الثاني: سرعة تداول المعلومات.	٢٢٩
المطلب الثالث: قرصنة وتزيف المصنفات على الإنترنت.	٢٣٣
المبحث الثالث: أهم وسائل مواجهة تحديات حماية المصنفات الأدبية والفنية.	٢٤٢
المطلب الأول: التعاون الدولى فيما بين الدول والمنظمات المعنية بالحماية.	٢٤٤
المطلب الثاني: التعديلات التشريعية الوطنية بما يتفق والحماية.	٢٥٧
المطلب الثالث: الإيداع القانونى والإجراءات الوقائية.	٢٦١
الفصل الثاني: نظرة مستقبلية فى حماية المصنفات الأدبية والفنية.	٢٦٩
المبحث الأول: مدى امكانية تجاوز معوقات حماية المصنفات الأدبية والفنية.	٢٧٠

الموضوع	الصفحة
المطلب الأول: مواكبة التكنولوجيا المتطورة.	٢٧١
المطلب الثاني: استيعاب منهجية حماية المصنفات لمستجدات العصر.	٢٧٨
المطلب الثالث: استنفاد حقوق الملكية الفكرية.	٢٨٣
المبحث الثاني: آليات تفعيل الحماية القانونية الدواية للمصنفات الأدبية والفنية.	٢٨٩
المطلب الأول: تكثيف المفاوضات الدولية لضمان حماية أفضل.	٢٩٠
المطلب الثاني: تفعيل آلية التحكيم الدولي وتسوية منازعات الملكية الفكرية.	٢٩٤
المطلب الثالث: إلزامية القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية المعنية بالحماية.	٣٠٦
المبحث الثالث: نحو مزيد من الحماية القانونية الدولية للمصنفات الأدبية والفنية.	٣١٣
المطلب الأول: تطوير عناصر الدفاع الدولية عن الحقوق المحمية.	٣١٤
المطلب الثاني: تطوير التشريعات الدولية والوطنية وفق المتغيرات العالمية.	٣١٨
المطلب الثالث: نشر الوعي الثقافي والقانوني بحقوق الملكية الفكرية دوليا ووطنيا.	٣٢٣
الخاتمة :	٣٣٠
قائمة المراجع :	٣٣٥
الفهرست :	٣٦١

مستخلص.

لقد أصبح المجتمع الدولي، يتطلع إلى تعميم التزام كافة الدول للأخذ بالمعايير الدولية في شأن تحقيق أعلى درجات الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، ويقود هذا الاتجاه الدول المتقدمة، تحت مظلة منظمة التجارة الدولية مؤخرًا، والفلسفة الطبيعية للقانون تدعو إلى أن يكون لدى النظام الطبيعي للمجتمع، الكثير من العلم والوعي بنظام حق المؤلف، كمؤسسة أخلاقية ومعنوية كبيرة تعزز تقدم المجتمع من خلال عملية التأليف الأصلية لطبيعة فريدة من الأعمال الإبداعية المفيدة.

فإذا كان الإنتاج المادي يشكل عنصرًا هامًا في بناء الأمم وتقدمها، فإن الإنتاج الفكري لا يقل أهمية عنه، فمن خلاله يتم إرساء الأسس وترسيخ المبادئ لجميع صور التقدم الإنساني، حتى أصبحت درجة تقدم أي شعب تقاس بمدى ما وصل إليه من علم وثقافة وما أبدعه من أدب وفكر.

مفاتيح الكلمات

المصنفات الأدبية والفنية.

حق المؤلف.

اتفاقية برن.

اتفاقية التريس.

اتفاقيتي الويبو لسنة ١٩٩٦.

العولمة وحماية المصنفات الأدبية والفنية.